عبد المنعم علي عيسى

«الشيوخ» الأميركي: لا للانسحاب من سورية

فشل النائب الجمهوري مات جايتز في تمرير مشروع قراره الذي تقدم به إلى «مجلس النواب» الأميركي في الثامن من شهر آذار المنصرم، وكان مشروع القرار يقضي بسحب القوات الأميركية غير الشرعية من الأراضي السورية خلال مدة لا تزيد على ١٥ يوماً، لكن نتيجة التصويت التي جاءت بواقع ١٠٣ أصوات مؤيدة و٣٢١ صوتاً معارضاً قادت إلى ترحيل المشروع إلى الحفظ في أرشيف المجلس، وما تشير إليه النتيجة السابقة هو أن «المعارضين» كانوا بنسبة ثلاثة أضعاف «المؤيدين» في مشهد يريد القول: إن الانسحاب الآن أمر غير وارد لكنه، أي المشهد، يقول أيضاً إن كتلة «المؤيدين» وازنة، أو هي ليست بالقليلة، ولربما استطاعت المستجدات والمتغيرات «دحرجة» كرتها لتتحدّ من مسار كرة الثلج، التي يتنامى حجمها إبان رحلتها من أعلى المنحدر إلى أسفل قاعه، دليلاً لها.

بعد مرور أكثر من تسعة أشهر كرر النائب الجمهوري راند بول المحاولة لكن، هذه المرة، من خلال «مجلس الشيوخ» الذي يمثل السلطة التشريعية الأعلى بالبلاد ومصادقته على القرارات أمر لا بديل عنه لتمريره إلا في حالات نادرة ينمحها الدستور لرئيس البلاد، وهي في جلها ذات علاقة بمسألتي «الأمن القومي» و«الحرب»، واللافت هنا أن بعض الرؤساء الأميركيين كانوا قد اعتمدوا قرارات ذات صلة بإسرائيل من دون مصادقة «مجلس الشيوخ»، الأمر الذي يؤكد أن غرف صناعة القرار بواشنطن تعتبر إسرائيل وكل ما يخصها مسألة «أمن قومي» لا لبس فيها تماماً كما تمثل الأحداث التي قد تتعرض لها الولايات الأميركية الخمسون.

جاءت نتيجة تصويت «مجلس الشيوخ»، يوم الأربعاء الماضي، على مشروع راند بول صارخة بدرجة أكبر من نظيرتها التي شهدها «مجلس النواب» شهر آذار الماضي سابقة الذكر، فالمؤيدون وقفوا عند حاجز ١٣ عضواً في حين بلغ عدد المعارضين ٨٤ عضواً والثلاثة الباقين كانوا «غياباً»، والنسبة هنا تشير إلى أن حجم «المعارضين» هو بحجم سبعة أضعاف «المؤيدين» تقريباً، ما يشير إلى أن مسار «كرة الثلج» سلك طريقاً كان عكسياً، الأمر الذي يمكن تفسيره بالتأكيد عبر التصعيد الذي تشهده المنطقة انطلاقاً من الحرب في غزة التي دخلت شهرها الثالث قبل أيام، والتي كانت إحدى نتائجها تزايد الحضور العسكري الأميركي في المنطقة بدرجة لا سابقة لها منذ نشوء الصراع المتولد عن «أنغماس» الكيان الصهيوني بين أحشائها شهر أيار من العام ١٩٤٨.

اللافت هنا هو أن «الجمهوريين» الذين كانوا يميلون، في غالبيتهم، نحو استصدار قرار يقضي بتنفيذ انسحاب تام للقوات الأميركية من سورية التي تقول تقارير إن عديدها ما بين ٩٠٠ – ١٠٠٠ جندي فيما تشير أيضاً إلى أن العدد الحقيقي يفوق هذه الأخيرة، كانت موافقهم هذه المرة بعيدة عن ذلك الميل، الأمر الذي يمكن لحظه بوضوح عبر تصريحات زعيم الجمهوريين «مجلس الشيوخ» ميتش ماكونيل، الذي أصدر بياناً على هامش المشروع جاء فيه: إن «تمرير هذا القانون (يقصد مشروع قرار راند بول) سيكون بمثابة هدية إلى إيران»، وأضاف في بيانه أنف الذكر أن «إخراج القوات الأميركية من الشرق الأوسط هو بالضبط ما يرغبون في رؤيته»، واصفاً المشروع بأنه «قصير النظر»، وأن من شأنه أن «يدمر مصداقية أميركا في المنطقة» ناهيك عن أنه سوف «يشجع على فتح جبهة شمالية في الحرب الإقليمية الدائرة ضد إسرائيل»، مثل هذا التوجه الجديد عند الجمهوريين الذي تمثل بتصويت أغلبية أعضاء الحزب ضد مشروع القرار لم يكن موجوداً، بهذه القوة، في السابق، والشاهد هو أن الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب كان قد اتخذ قراراً بسحب قواته من سورية في أعقاب إعلان «الانتصار» على «تنظيم الدولة الإسلامية» في سورية العام ٢٠١٩، قبيل أن يستطيع صقور «البنتاغون» ثنيه عن وضع ذلك القرار قيد التنفيذ، لكن القرار كان يعتد بأغلبية «جمهورية» مؤيدة له.

هنا يمكن الجزم بأن تغير المزاج العام الأميركي تجاه التواجد العسكري في سورية ليس ناجماً عن تولد رؤية جديدة مفادها أن ذلك الوجود هو من النوع الخادم للمصالح الأميركية في المنطقة، لكنه جاء في سياق التحولات التي أحدثتها عملية «طوفان الأقصى» التي أعلنت عنها حركة حماس فجر السابع من تشرين أول المنصرم، حيث الفعل قاد من حيث النتيجة إلى خلق رؤية لدى مراكز صنع القرار الأميركي مفادها أن «كرة الطوفان» إذا ما تمددت فإنها قد تؤدي إلى انهيار ثالث لـ«الهيكل»، الأمر الذي يتأكد من خلال إشارة ماكونيل الأخيرة التي تنطوي على تنويهها بإيران، والتي عبر من خلالها عن مخاوفه من «فتح جبهة شمالية» في الحرب الدائرة راهناً، وعليه يمكن الجزم بأن هذا التغير، في المزاج، مرحلي ومؤقت وهو سوف يقود إلى تغير آخر يتناقض مع الأول بزوال المسببات التي قادت لهذا الأخير.

قد يكون الأمر المقلق فعلاً، يعيداً عن السجال الدائر داخلياً حول الوجود الأميركي في سورية والذي من المؤكد أن صفحته لن تطوى لاعتبارات عدة، هو تلك الوثيقة المسربة بالتزامن مع تصويت «مجلس الشيوخ» على مشروع راند بول أنف الذكر، والتي تقول إن واشنطن تدفع رواتب لنحو ١٦ ألف سوري لتغطية نشاطات لها علاقة بالصورة الأميركية المرتسمة في أذهان السوريين، وأن هذا يمثل جزءاً، فحسب، من مبالغ يجري تخصيصها لخدمة المصالح الأميركية في المنطقة.

مثل هذا لا بد أن يترك «بشوراً» على سطوح المجتمع السوري: «الحرب» و«الليبراليين» المتنامي منذ سقوط بغداد ٢٠٠٣.

«الصحة العالمية» أكدت أن تعطيل إسرائيل عمليات التفتيش تسبب بوفاة مريض في قافلة طوارئ

«أونروا»: سكان غزة يعيشون في جحيم ويحتاجون كل شيء

المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة «أونروا» خلال زيارته قطاع غزة واصفاً أن السكان يعيشون في «جحيم على الأرض» مع استمرار الحرب (عن الانترنت)

أكدت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» أمس أن سكان قطاع غزة، يعيشون في «جحيم على الأرض»، مع استمرار العدوان الذي يشنه العدو الإسرائيلي على غزة، وأنهم «يحتاجون إلى كل شيء». ويطالبون بالسلامة وإنهاء هذا الجحيم»، على حين أكدت منظمة الصحة العالمية أن مريضاً توفي في قافلة طوارئ كانت في طريقها من إحدى مستشفيات مدينة غزة، بسبب التعطيل الناجم عن عمليات التفتيش الإسرائيلية المتكررة والطويلة.

وزار المفوض العام لوكالة «أونروا»، فيليب لازارينى، أمس قطاع غزة بهدف تفقد الأضرار التي أدّت بالمباني ومراكز الإيواء التابعة للوكالة الأممية هناك، وفق ما ذكرت قناة «القاهرة» الإخبارية.

وأوضح لازارينى، عبر منصة «إكس»، أن السكان يعيشون في «جحيم على الأرض»، مع استمرار الحرب التي تشنها قوات الاحتلال على غزة، وبيان «الناس في كل مكان، يعيشون في الشارع، ويحتاجون إلى كل شيء، ويطالبون بالسلامة وإنهاء هذا الجحيم».

وأول من أمس أكد ممثل منظمة الصحة العالمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة ريتشارد بيبركورن خلال مؤتمر لـ«أمم المتحدة»، أن النظام الصحي في غزة تقلص من ٣٦ إلى ١١ مستشفى تعمل بشكل جزئي.

وأضاف: «لا يمكننا تحمل خسارة أي مرافق رعاية صحية أو مستشفيات أخرى في الوقت الراهن».

على خط موازٍ، أكد مدير عام منظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، أمس في تغريدة على منصة «إكس»، أن مريضاً توفي، في قافلة طوارئ كانت في طريقها من إحدى مستشفيات مدينة غزة، بسبب التعطيل الناجم عن عمليات التفتيش الإسرائيلية المتكررة والطويلة، وذلك وفق ما ذكرت قناة «سكاي نيوز – عربية».

من جهة ثانية، ذكر مكتب تنسيق أنشطة حكومة الاحتلال الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية (COGAT)، أن كيان الاحتلال بدأ أمس إجراء فحوصات أمنية على المساعدات الإنسانية المتجهة إلى غزة عند معبر كرم أبو سالم، وذلك وفق ما أوردت شبكة (CNN) الإخبارية الأميركية، وادعى أنه بمجرد فحص المساعدات ، يتم شحنها إلى معبر رفح بين غزة ومصر، لتسليمها إلى المنظمات الدولية.

وأضاف المكتب: إن «أي إمدادات لن تدخل إلى غزة من إسرائيل مباشرة، وعند فحصها صباح (أمس)، بالتوازي مع استمرار العمل في معبر العوجة، لتخفيف الضغط عن الأخير. ومنذ بدء إرسال المساعدات الإنسانية إلى غزة في ٢١ تشرين الأول الماضي، وضع كيان الاحتلال سلسلة من العراقيل أمام حركتها، على رأسها اشتراط إرسال المساعدات أولاً من معبر رفح إلى معبر العوجة التجاري في مصر وإسرائيل، لإجراء عمليات الفحص والتفتيش، ثم إرسال المساعدات إلى الجانب الفلسطيني من معبر رفح مرة أخرى، في رحلة تستغرق نحو ١٠٠ كيلو متر.

وعادة ما تتعطل الحركة لعدة أيام في محيط معبر العوجة نتيجة تكدس الشاحنات، بسبب بطء وتيرة إجراءات التفتيش، الأمر الذي يثير استياء مصر التي تتهم الاحتلال بتعمد وضع العراقيل أمام العملية الإنسانية في غزة، كجزء من سياسة العقاب الجماعي بحق الفلسطينيين.

أبو سالم، وهي الآن في طريقها إلى معبر رفح».

وفي وقت سابق أمس نقلت «سكاي نيوز عربية» عن مصادر مصرية مطلعة، أن مصر اتفقت مع كيان الاحتلال على إعادة تشغيل معبر كرم أبو سالم بدءاً من أمس لتفتيش شاحنات المساعدات الإنسانية التي تحمل أدوية ومستلزمات طبية وحليب أطفال ومياهاً إلى قطاع غزة.

وأوضحت المصادر أن الجانب الإسرائيلي أخطر الجانب المصري بإمكانية توجيه الشاحنات إلى معبر كرم أبو سالم بدءاً من صباح (أمس)، بالتوازي مع استمرار العمل في معبر العوجة.

وكالات

«يونيفل» حذرت جنودها من قصف مدفعي إسرائيلي عشوائي على جنوب لبنان

المقاومة اللبنانية تشعل مواقع الاحتلال الإسرائيلي على طول حدود شمال فلسطين المحتلة

واصلت المقاومة اللبنانية أمس استهداف مواقع وثكنات وتجمعات جنود الاحتلال الإسرائيلي ومرابض مدفعيته على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة وتحقيقها إصابات مباشرة فيها، على حين طلبت قوات الـ«يونيفل» من جنودها اتخاذ إجراءات حماية بسبب مخاوف من قصف عشوائي إسرائيلي في القطاع الغربي من جنوب لبنان.

وقال حزب الله في بيان أمس نقله موقع «النشرة» الإلكتروني: إنه «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ١٥:٠٠ من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢٠٢٣/١٢/١٢ موقع حدب يارون بالأسلحة المناسبة، وتمت إصابته إصابة مباشرة».

وفي بيان آخر أعلن الحزب أن مقاتلي المقاومة استهدفوا «موقع الراهب» الإسرائيلي بالأسلحة المناسبة، وتم إصابته إصابة مباشرة، وذلك بعد أن أكد في بيان مماثل أن مقاتلي المقاومة استهدفوا «ثكنة زرعيت» (قرية طربيخا اللبنانية المحتلة) بالأسلحة المناسبة أيضاً، وتمت إصابتها إصابة مباشرة.

وفي وقت سابق أمس تحدث الحزب في بيان عن استهداف مقاتلي المقاومة «موقع حدب يارون» بالأسلحة المناسبة، الذي تمت إصابته إصابة مباشرة، وذلك بعد أن أكد في ثلاثة بيانات أولاً: ذكر فيه أن مقاتلي المقاومة استهدفوا مرابض مدفعية لجيش الاحتلال في «خربة ماعر» بالأسلحة المناسبة، وحققوا فيها إصابات مباشرة، أما الثاني: تحدث عن استهدافهم نقاط انتشار جنود الاحتلال في محيط «موقع جل العلام» بالأسلحة المناسبة التي حققوا أيضاً فيها إصابات مباشرة، فيما أكد في الثالث أنهم استهدفوا «موقع المالكية» بالأسلحة المناسبة أيضاً وتمت إصابته إصابة مباشرة، وفق ما ذكر موقع «النشرة».

وقبل ذلك نقلت قناة «المنار» عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها إطلاق صاروخين مضادين للدروع من لبنان تجاه منطقة المالكية في الجليل الأعلى.

وفي وقت لاحق أمس أعلنت المقاومة استهدافها نقاط انتشار جنود الاحتلال في محيط موقع «العاصي» بالأسلحة المناسبة محققين فيها إصابات مباشرة، تزامناً مع استهدافها موقع «بياض بليدا» بالأسلحة المناسبة الذي تمت إصابته إصابة مباشرة أيضاً.

بالمقابل، تحدث موقع «النشرة» عن سقوط صاروخ اعتراضي أطلقته «القبة الحديدية» الإسرائيلية قرب مدرسة في بلدة باطر واقتصرت آثاره على الماديات، موضحاً أن «الصاروخ سقط مباشرة على سيارة في موقف المدرسة، ما أدى إلى تضررها بشكل كبير».

من جهتها ذكرت إذاعة «جيش الاحتلال الإسرائيلي» أن «الدفاعات الجوية اعترضت جسماً جوياً مشبوهاً في الجليل الغربي»، في حين أشارت وكالة الوطنية للإعلام إلى بأن مسيّرتين إسرائيليتين استهدفتا مناطق خالية ما بين بيت ليف وراميا.

وقبل ذلك تحدثت قناة «المنار» عن قصف مدفعي إسرائيلي استهدف أطراف بلدتي حولا وعيترون ووادي السلوقي، مشيرة إلى أن «طائرة استطلاع إسرائيلية واصلت تحليقها فوق منطقة حاصبيا ومزارع شبعا على علو متوسط، بالتزامن مع صيدا، على حين ذكر موقع «النشرة» أن طائرات الاستطلاع الإسرائيلية حلقت بشكل مكثف وعلى علو منخفض فوق مناطق القليعة النقاع.

قناة الميادين بدورها ذكرت أن مدفعية الاحتلال استهدفت أطراف بلدة الناقورة وتحديداً عند وادي حاملول، وأن «قوات الـ«يونيفل» طلبت من جنودها اتخاذ إجراءات حماية بسبب مخاوف من قصف عشوائي إسرائيلي في القطاع الغربي.

وكالات

مباحثات سورية - أبخازية لتعزيز سبل التعاون والتنسيق بين البلدين في المجالات كافة

المقداد لـ«الوطن»: لا يمكن فصل الاعتداءات الإسرائيلية ضد سورية عما يجري في فلسطين

أردينزنيا: أجرينا حواراً بناء ونقف إلى جانب سورية في حربها ضد الإرهاب

سيلفا رزوق

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أنه لا يمكن فصل الاعتداءات التي تقوم بها إسرائيل ضد سورية عما يجري في الأراضي الفلسطينية، لأن أهداف العدو ليست في قطاع غزة ولا الضفة الغربية وإنما في سورية ولبنان والعراق واليمن وكل الدول التي تعتقد أنها بمنأى عن المخططات الإسرائيلية.

موقف المقداد جاء خلال مؤتمر صحفي أعقب اللقاء الذي جمعه مع وزير خارجية جمهورية أبخازيا إيغور أردينزنيا والوفد المرافق له، حيث جرى بحث تعزيز التعاون والتنسيق بين البلدين الصديقين في المجالات كافة، وأكد الجانبان تطلعهما لعقد الدورة الثانية لأعمال اللجنة المشتركة السورية- الأبخازية للتوقيع على مذكرات تفاهم مختلفة من شأنها تطوير العلاقات والتعاون الثنائي الاقتصادي، والتجاري، والعلمي، والثقافي.

وأكد المقداد ضرورة بذل المزيد من الجهود لارتقاء بالعلاقات الثنائية للمستوى المطلوب لما فيه من مصلحة مشتركة للبلدين والشعبين الصديقين.

وخلال حديثه عن الأوضاع في المنطقة، أوضح المقداد الآثار الخطيرة المترتبة على استمرار الكيان الإسرائيلي باعتداءاته على السيادة السورية، إضافة إلى المعاناة المستمرة للشعب السوري نتيجة الاحتلالين الأميركي والتركي للأراضي السورية، كما كرر إدانة سورية للجرائم التي يقوم بها الكيان الصهيوني العنصري ضد المواطنين في فلسطين المحتلة، مشدداً على ضرورة تعزيز العمل الدولي المشترك لوضع حدٍ لهذه الجرائم الوحشية التي لم يسبق للعالم رؤيتها من قبل.

بدوره أكد أردينزنيا إدانة بلاده للاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية، مبيناً أن ذلك يعد أمراً مرفوضاً، وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولي.

وجدد وقوف أبخازيا إلى جانب سورية في حربها ضد الإرهاب، ومواجهة التداعيات الاقتصادية للإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري من قبل الدول الغربية.

وقال: «نبدي جاهزيتنا لدعمكما للعملية العسكرية الخاصة التي يقوم بها الاتحاد الروسي في أوكرانيا للقضاء على النازية الجديدة»، ووضع حد للتدخلات المتزايدة في الدول الأخرى تحقيقاً لمصالحه الخاصة.

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه وزير خارجية جمهورية أبخازيا أيتال أردينزنيا (الوطن)

ووفق تصريح صحفي عقب اللقاء وردا على سؤال «الوطن» أكد المقداد أنه لا يمكن فصل الاعتداءات التي تقوم بها إسرائيل ضد سورية عما يجري في الأراضي الفلسطينية، لأنهم يعرفون بأن ساحة هذه المعارك التي يقومون بشنها في هذه المنطقة هي واحدة، ولأن أهدافهم ليست في قطاع غزة ولا الضفة الغربية فقط وإنما في سورية ولبنان والعراق واليمن وكل الدول التي تعتقد أنها بمنأى عن المخططات الإسرائيلية.

وأكد المقداد أنه لا يمكن فصل الاعتداءات التي تقوم بها إسرائيل ضد سورية عما يجري في الأراضي الفلسطينية، مبيناً أن هذه الوثيقة المسربة بالتزامن مع تصويت «مجلس الشيوخ» على مشروع راند بول أنف الذكر، والتي تقول إن واشنطن تدفع رواتب لنحو ١٦ ألف سوري لتغطية نشاطات لها علاقة بالصورة الأميركية المرتسمة في أذهان السوريين، وأن هذا يمثل جزءاً، فحسب، من مبالغ يجري تخصيصها لخدمة المصالح الأميركية في المنطقة.

مثل هذا لا بد أن يترك «بشوراً» على سطوح المجتمع السوري: «الحرب» و«الليبراليين» المتنامي منذ سقوط بغداد ٢٠٠٣.

فإن الولايات المتحدة والغرب مازالوا يتجحون باحترام القانون الدولي وحقوق الإنسان ولا أعتقد منذ الآن فصاعداً أن أحداً سيصدق هذه البوطقات الدولية حول هذه القضايا».

المقداد لفت إلى أن العلاقات السورية مع أبخازيا هي علاقات متجددة، والبلدان يرتبطان بالكثير من الاتفاقيات والتي يجري العمل على تعميقها.

بدوره لفت وزير خارجية أبخازيا في رده على سؤال لـ«الوطن»: إلى أن الجانبين أجريا حواراً بناءً مؤكداً دعم بلاده الكامل لسورية، مديناً في الوقت ذاته الاعتداءات المتلهجة للاحتلال الإسرائيلي على الأراضي السورية.

وأضاف: «نطرقنا لما يجري في غزة ونرى أن ذلك هو نتيجة لمحاولة الغرب فرض هيمنته على شعوب العالم، ونعرف أن ذلك هو السبب فيما يجري في أوكرانيا، وبأن الدول الغربية بسياستها الهدامة تقف وراء كل ذلك».

وتابع: «هناك مساع غريبة لفتح جبهة ثانية في منطقة القفقاس من خلال محاولات الغرب الدفع بالقيادة الجورجية وحتى المعارضة الجورجية، لتبنى مواقف عدوانية ضد جمهورية أبخازيا لإشعال الحرب في المنطقة، التاريخ قد يكرر نفسه إذ حدث الأمر ذاته عام ١٩٩٢ عندما قامت العصابات الجورجية بإشعال قتيل الحرب، وأقول: إننا على استعداد إذا تكرر ذلك أن نذيق تلك العصابات الهزيمة مرة أخرى».

الوزير الأبخازي لفت إلى أن العالم يشهد اليوم تشكل نظام عالمي جديد أكثر عدالة تعبر فيه الشعوب عن مواقفها بكل حرية بعيداً عن إملاءات الغرب».

تنتهي اليوم في بيت جن ومزرعتها وغداً تبدأ في القنيطرة

مصطفى لـ«الوطن»: الإقبال على التسوية جيد و٥١١ شخصاً حتى أمس انضموا إليها

موفق محمد

وصف أمين فرع محافظة ريف دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي رضوان مصطفى الإقبال على التسوية في بلدتي بيت جن ومزرعتها التي تنتهي اليوم بأنه جيد، موضحاً أن ٥١١ شخصاً انضموا إليها حتى يوم أمس.

وقال: «في قلب الوطن الدافئ وفي قلب السيد الرئيس بشار الأسد الكبير تستمر التسويات في بيت جن ومزرعتها بعد أن جرت في بلدات وقرى زاكية ومسمية وكفانكر، وبذلك تكون التسوية جرت في كامل محافظة الإقبال على التسوية التي تجري في مركز الصحة المدرسية بلدة سعسع بالجيد «لأننا نتحدث عن بلدتين متجاورتين ليس فيهما عدد سكان كبير».

وأعرب مصطفى عن أمله في أن يكون من تم تسويه أوضاعهم عاداً إلى رشدهم وإلى حضن الوطن وأن يعملوا بروح المواطنة ويعيشوا حياتهم طبيعية، بعد سماعهم الدعاية المتنامية التي أصدرها السيد الرئيس بشار الأسد.

وأضاف أن التسوية التي تجري في مركز الصحة المدرسية بلدة سعسع بالجيد «لأننا نتحدث عن بلدتين متجاورتين ليس فيهما عدد سكان كبير».

وأعرب مصطفى عن أمله في أن يكون من تم تسوية أوضاعهم عاداً إلى رشدهم وإلى حضن الوطن وأن يعملوا بروح المواطنة ويعيشوا حياتهم طبيعية، بعد سماعهم الدعاية المتنامية التي أصدرها السيد الرئيس بشار الأسد.

وأضاف: «في قلب الوطن الدافئ وفي قلب السيد الرئيس بشار الأسد الكبير تستمر التسويات في بيت جن ومزرعتها بعد أن جرت في بلدات وقرى زاكية ومسمية وكفانكر، وبذلك تكون التسوية جرت في كامل محافظة ريف دمشق بالكامل»، لافتاً إلى أن التسوية بالنسبة لأبناء بلدتي بيت جن ومزرعتها ستستمر حتى اليوم، لتنتقل بعد ذلك الخميس المقبل وهو اليوم الأخير إلى القنيطرة وهو مخصص للمتخلفين عن التسوية من أبناء من بلدتي سعسع وكناكر ومحافظة القنيطرة.

وردا على سؤال عن إمكانية تمديد التسوية لأيام إضافية، أشار مصطفى إلى أن هذا الأمر يعود إلى اللجنة العسكرية والأمنية في المنطقة الجنوبية.

وبتوجيهات من الرئيس الأسد، فتحت اللجنة العسكرية والأمنية في المنطقة الجنوبية المجال لتسوية شاملة لأبناء بلدتي بيت جن ومزرعتها بعد ٤ أيام بدءاً من يوم الأحد الماضي ولأبناء محافظة القنيطرة وريف دمشق الغربي الذين تعذر عليهم الالتحاق بالتسوية الشاملة الأخيرة لمدة يوم واحد في الرابع عشر من الشهر الجاري، وذلك بهدف مساعدة الشبان على العودة إلى حياتهم الطبيعية وممارسة دور فعال في الدفاع عن الوطن وإعادة الإعمار والبناء.

وتشمل التسوية، كل من يرغب بالعودة إلى حياته الطبيعية، وكل من فر من الخدمة العسكرية أو الشرطية، وكل من وقع عليه التخلف عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية، وكل من عليه مشاكل أمنية أو عسكرية، وكل من حمل السلاح وأيقن أن السلاح الذي بحوزته هو مدعاة للخوف والرعبة وأن هذا السلاح لابد أن يسلم للجهات المختصة.

قولاً واحداً

منذر عيد

من ثانت إلى غوتيريش

في خضم تصاعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والدعم اللا محدود الذي تقدمه إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن للكيان في ذاك العدوان، يدفع ما يجري من أحداث بالبعض أو الكثير إلى البحث عن حلول، وإلى التقليب في أوراق التاريخ، وجلست مجلس الأمن لإيجاد مخارج سلمية لحل وقفها «رغم ثورتها، بل تتعرض له غزة من إبادة على يد المجرم الصهيوني، وإلى إيجاد صورة عن التاريخ يمكن القياس من خلالها لإيقاف الحرب الإسرائيلية على سكان غزة.

إيجاد صورة، أو حل يمكن النسج على منواله، قد يبدو ضرباً من المحال، لا لسبب عدم وجودها بل لغياب الإرادة الدولية من جهة، ولعدم وجود الشبيه الذي يمكن مقارنته بالكيان الصهيوني لجهة تمرده على الشرعية الدولية والاستهتار بقراراتها نتيجة الحماية التي توفرها له المظلة الأميركية، وإذا كانت الرسالة التي وجهها الأمين العام السابق للأمم المتحدة يو ثانت إلى مجلس الأمن الدولي في كانون الأول من العام ١٩٧١ وأكد فيها أن «العمليات العسكرية بين الحكومة الباكستانية والانفصاليين البنغال تهدد الأمن والسلم الدوليين»، وما نتج عنها من قرارات في مجلس الأمن أدت إلى وقف فوري لإطلاق النار في كشمير وتقديم مساعدة دولية فورية للمدنيين في مناطق الصراع للتخفيف من معاناتهم، هي الأقرب لإيقاف العدوان الإسرائيلي عبر تعميم توصيات رسالة ثانت، كما يمكن البناء عليها من خلال التعاطي بشكل أكبر وأكثر جدية مع تفعيل الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وللمرة الأولى في ولايته، المادة التاسعة والتسعين من ميثاق الأمم المتحدة، على خلفية تطور العدوان الإسرائيلي على غزة، حيث تنص المادة على أن «للأمين العام أن ينبه مجلس الأمن إلى أي مسألة يرى أنها قد تهدد حفظ السلم والأمن الدوليين».

بطبيعة الحال، يشكل إقدام غوتيرش على تفعيل المادة التاسعة والتسعين، خطوة جريئة، ومساً بالخطوط الحمر التي رسمتها واشنطن بما يخص ربيبتها إسرائيل، إلا أنها تبقى خطوة ناقصة بحاجة إلى المزيد من الجرأة، وتسمية الأمور بمسمياتها، من يرتكب الإرهاب ومن يدعمه ومن يعطل عمل مجلس الأمن ويهدد السلم والأمن العالميين، وخاصة أن غوتيريش لم يتوقف عند خطوة تفعيل المادة «التاسعة والتسعين» بل أعلن الأحد الماضي أمام منتدى الدوحة في قطر، أن مجلس الأمن أصابه الشلل بسبب «الانقسامات الجيواستراتيجية، وأن سلطة ومصداقية المجلس قد تم تقويضها بشدة، بسبب تأخر تحركه حيال الحرب على غزة، واعتبرها ضربة لسمعته، والتي تفاقمت مع استخدام الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» يوم الجمعة الماضي ضد قرار يدعو إلى وقف إطلاق نار إنساني في القطاع.

الغريب في مسألة دعم الولايات المتحدة الأميركية للكيان الصهيوني أنه لا يتوقف عند حدود العسكرة ومده بشتى أنواع الأسلحة، بل إن الأمر يصل حد الوقاحة بالبعض من الساسة الأميركيين درجة تهديد الأمين العام للأمم المتحدة، ليكون في ذات العنصرية الصهيونية، وفي كثير من الأحيان يكونون «ملكيين أكثر من الملك»، حال السيناتور الجمهوري ليندسي جراهام، الذي قال مؤخراً: «بالنسبة لصديقنا في الأمم المتحدة (غوتيريش) أعني، قبل هذه الحرب، كانت لديك مشكلة مع الولايات المتحدة، وبعد هذه الحرب، لديك مشكلة كبيرة مع الولايات المتحدة (...) دعوني أخبركم أن الأمم المتحدة الآن، هي الهيئة الأكثر معاداة للسامية على هذا الكوكب».

تهديد ليندسي هو انعكاس لسياسة الاصطفاف الأعمى إلى جانب الكيان الصهيوني، الذي تنتهجه إدارة الرئيس جو بايدن، وجميع الإدارات الأميركية من دون تمييز بين جمهوري وديمقراطي، وتأكيد على الشراكة في الجرم والإبادة التي تشن ضد سكان قطاع غزة، الأمر الذي يؤكد وجوده ولادة عالم دولي متعدد الأقطاب، وضرورة النظر في آلية عمل مجلس الأمن، بما يمكنه من ملاحقة القتلة في الكيان الإسرائيلي.

بريطانيا تتسلم امرأة وخمسة أطفال من عوائل داعش من مخيمات «قسد»

حماة - محمد أحمد خيازي
دمشق - الوطن - وكالات

تسلم وفد بريطاني تسلل إلى مناطق انتشار ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» شمال شرق سورية امرأة وخمسة أطفال من عوائل تنظيم داعش الإرهابي البريطانيين المحتجزين في مخيمات تديرها الميليشيات في تلك المناطق.

وحسب ما ذكرت وكالة «نورث برس» أمس، سلمت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها «قسد» السبت الماضي امرأة وخمسة أطفال من عوائل تنظيم داعش لوفد من المملكة المتحدة البريطانية برئاسة كاثرين شو القائم بأعمال القنصل العام في القنصلية البريطانية العامة في أربيل العراقية، وضم آندي سكوت السكرتير الأول للشؤون السياسية في ما يسمى «مكتب المملكة المتحدة لشؤون سورية»، ونيكولا موس السكرتير الثاني للشؤون السياسية في المكتب ذاته.

ووفق «نورث برس» مكث أعضاء الوفد ثلاثة أيام وتم استقبالهم من قبل ما يسمى «نائب الرئاسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية» في «الإدارة الذاتية» رويبل بحو، وعضو «الهيئة الإدارية» خالد إبراهيم، وممثلة ما تسمى «وحدات حماية المرأة» لانا حسين، وتم تسليم الوفد امرأة وخمسة أطفال من عائلات تنظيم داعش ممن يحملون الجنسية البريطانية إلى المملكة المتحدة، وذلك حسب وثيقة تسليم بين الجانبين.

ودعا بحو المسؤول في «الإدارة الذاتية» الكردية التي تدعم الولايات المتحدة مخططاتها إلى «تطوير العلاقة بين الإدارة الذاتية والمملكة المتحدة في المجالات العسكرية والسياسية والخدمية»، وتحدث عن «البيجمات العظوائية» التي يشنها الاحتلال التركي على مناطق متفرقة في شمال شرق سورية، معتبراً أن داعش هو المستفيد منها.

وقال: «يجب على المجتمع الدولي التحرك العاجل من أجل حسم ملف معتقلي وعوائل داعش في شمال شرق سورية، وأن ينهض بمسؤولياته حيال الإدارة الذاتية»، في حين قالت كاثرين شو القائم بأعمال القنصل: إن بريطانيا ملتزمة بعملها مع «قوات سورية الديمقراطية» متجاوزة سيادة البلاد بالقول: إن شمال شرق سورية «سيبقى جزءاً لا يتجزأ من البرامج الإنسانية لبريطانيا في سورية وسنستمر بدعمنا لشعوب المنطقة وتقديم مساعدات إغاثية للنازحين داخلياً في المخيمات».

والأحد الماضي تسلمت فرغيرستان دفعة جديدة تتألف من ٩٩ طفلاً و٢٧ امرأة من نساء وأطفال مسلحي تنظيم داعش الإرهابي الفرغيزيين المحتجزين في مخيمات تديرها ميليشيات «قسد» في مناطق سيطرتها في شمال شرق سورية.

وكالات

أحبط هجوماً للدواعش وأردى عدداً منهم في بادية دير الزور

الجيش يستهدف مواقع لـ«أنصار التوحيد» و«النصرة» في أرياف إدلب وحلب واللاذقية

وحدات من الجيش العربي السوري استهدفت بالدفعية الثقيلة مواقع «النصرة» في قرينتي كفرعمة وكفرتعال بريف حلب الغربي، كما استهدفت مواقع للإرهابيين في محور كبانة بجبل الأكراد بالريف الشمالي للاذقية.

وفي البادية الشرقية، أوضح مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش تصدى لهجوم شنه تنظيم داعش الإرهابي على نقاط عسكرية ببادية دير الزور الغربية، مستغلاً حالة الضباب الكثيف، بالنيران المناسبة وأردى العديد من الدواعش وأوضح أن الجيش باستهدافه تنظيم جبهة النصرة وحلفائه من المجموعات الإرهابية يعمل على تقويض قدرتها العدوانية وشل حركتها في منطقة «خفض التصعيد»، للحد ما أمكن من اعتداءاتها على نقاط له بمختلف القطاعات في المنطقة المذكورة، وذلك إلى أن المجموعات الإرهابية تلقت خلال هذا الأسبوع ضربات موجعة بكثافة نارية، كبدتها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

بدورها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن قتلى ومصابين، وأرغم الناجين من نيرانه على الفرار باتجاه عمق البادية.

جنوباً، فجرت وحدات الهندسة في الجيش العربي السوري عبوة ناسفة زرعها إرهابيون بسيارة خاصة عند دوار بلدة خان أرنبة بريف القنيطرة، حسب وكالة «سانا» التي أشارت إلى أن وحدات الهندسة تعاملت مع عبوة ناسفة تم إعدامها وزراعتها بطريقة معقدة ما استدعى تفجيرها بعد اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان سلامة المواطنين.

زرعها إرهابيون بسيارة خاصة في بلدة خان أرنبة بريف القنيطرة.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش استهدفت بنيران مدفعيتها الثقيلة صباح أ